المغرب: وزارة الأوقاف تؤكد عدم منع خطباء المساجد من إثارة موضوع غزة

24 - أكتوبر - 2023

الرباط – «القدس العربي»: بعد انطلاق عملية "طوفان الأقصى"، ظل الكثيرون في المغرب يترقبون "خطبة الجمعة" ليروا هل سيتطرق الفقهاء إلى موضوع الحرب على غزة ومساندة الفلسطينيين، وأسقط في أيديهم حين لم تخرج خطبة المساجد الأسبوعية في جل المدن والقرى المغربية عن مواضيع العبادات والمعاملات، دون أن تتناول قضية التضامن الإسلامي مع حماة المسجد الأقصى.

وشكلت بعض الخطب استثناء، مثلما حدث في أحد مساجد الدار البيضاء وكذا مدينة الصخيرات، حيث حرص إمامان على إثارة موضوع الساعة بشكل صريح. الشيء الذي حذا بالعديد من رواد منصات التواصل الاجتماعي إلى التساؤل عما إذا كانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، باعتبارها الجهة الوصية على القطاع، قد أصدرت قراراً بمنع خطباء المساجد من أن يدلوا بدلوهم في موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة.

وما زاد الطين بلة انتشار وثيقة منسوبة إلى الوزارة المذكورة تبين فيما بعد أنها مزورة، جاء فيها أنه "تبعاً للتطورات العسكرية الخطيرة الناجمة عن المواجهات بغزة في فلسطين، وحفاظاً على الأمن والاستقرار ببلدنا، وتجنباً لفوضى التعاطف مع الفلسطينيين بالفضاء العام، وبتعليمات

سامية من الملك محمد السادس، يمنع منعاً كلياً على خطباء الجمعة بكافة مساجد المملكة التداول في الأحداث الخطيرة حرصاً وحفاظاً على علاقات بلدنا الدبلوماسية بين الطرفين المتنازعين."

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سارعت إلى نفي صحة الوثيقة المنسوبة التي تمنع الخطباء من ذكر فلسطين في المساجد، والتي جرى الترويج لها في بعض مواقع التواصل الاجتماعي، مشددة على أن هذه الوثيقة "مزورة جملة وتفصيلاً".

وأفادت الوزارة، في بيان لها الاثنين، بأن "بعض المواقع للتواصل الاجتماعي روجت وثيقة ورد فيها توجيه إلى مناديب الوزارة لمنع الخطباء من ذكر فلسطين في المساجد. وهي وثيقة مزورة جملة وتفصيلاً."

وأصدرت وزارة الأوقاف، الثلاثاء، بياناً ثانياً أوضحت فيه أن الوثيقة المزورة التي ورد فيها توجيه إلى مناديب الشؤون الإسلامية لكي يتدخلوا لمنع الخطباء من ذكر فلسطين في المساجد، "صادرة عن جهة انكشفت هويتها غير المغربية بعدة شواهد"، مجددة التأكيد على أن هذه الوثيقة "مزورة جملة وتفصيلاً".

وقالت إن من بين تلك الشواهد "المخالفة لضوابط المراسلات من هذا القبيل وللغتها من حيث المصطلح والسلامة"، وفق البيان الذي أوردته وكالة الأنباء المغربية.

ونبهت الوزارة القيمين الدينيين إلى "وجود هذه الأيادي التي تسعى إلى النيل من أمة يعرف الناس تعلقها بالحق إلى جانب القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى ماضياً وحاضراً".

وتابع البيان أن هذا النوع من التصرفات "خسران في باب السياسة وجريمة في ما يتصل بالدين."

واعتبر مراقبون أن وزارة الأوقاف المغربية تعطي من خلال هذا البيان الضوء الأخضر لخطباء المساجد لتناول موضوع غزة، ما دامت تنفي وجود منع بشكل قاطع.

على صعيد آخر، لم تعد البيانات الصادرة عن هيئات مغربية مجرد تعبير عن موقف واحد مما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة منذ أيام

طويلة ومؤلمة ومرعبة، بل تحولت المواقف إلى آنية تتبع كل نبض الوجع وتواكب كل مستجد، ومنها البيان الذي أصدرته "الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني"، ولم تجد غير "الغضب الشديد" للتعبير عما انتابها وهي ترصد "التهديد الخطير لآلة القتل الإسرائيلي لمستشفى القدس في غزة". ولم يفت الجمعية في بيانها الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه، الإشارة إلى أن المستشفى موضوع "التهديد الخطير" من طرف الجيش الإسرائيلي، يحمي 12 ألف شخص "يشكل الأطفال والنساء 70 في المئة منهم" كما يوجد به "أكثر من 70 مصاباً و10 أطفال على أجهزة التنفس الاصطناعي".

وتوقفت الجمعية، أيضاً، عند مطالبة وكالة "الأونروا" بـ "الإخلاء الفوري لخمس مدارس تابعة لها من المواطنين الذين يحتمون داخلها"، وذلك "قبل إقدامه على مجزرة وحشية جديدة في تحد سافر لاتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين في حالة الحرب وقواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان ولقرارات الشرعية الدولية، والتي حطمت أرقاماً قياسية دون مساءلة واستمرار الصمت العالمي على جرائم الاحتلال الإسرائيلي".

وسجلت "الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني" استمرار "التعنت الإسرائيلي السافر والعنف الوحشي المتواصل ضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة"، مع "النقص الحاد في المياه والكهرباء الوقود والأدوية، وما "سيشكله توقف المولدات الاحتياطية عن العمل من خطر على حياة آلاف المرضى"، وما يرافق ذلك من "تدمير منهجي للبنية التحتية الاستشفائية".

وشددت على أنه "في ظل ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر"، والذي بلغ عدداً مهولاً من القتلى والجرحى، فإنه "يؤكد إصرار الكيان الإسرائيلي على محاولته البائسة للقضاء على القضية الفلسطينية في جميع مناطق فلسطين المحتلة، ومواصلة جرائمه ضد الإنسانية والإبادة الجماعية".

وأمام هذا الوضع الكارثي، أطلقت الجمعية المغربية تحذيراً "من كارثة إنسانية وبيئية حقيقية وغير مسبوقة في غزة"، ولأجل ذلك ناشدت "الصليب الأحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومقررة

الأمم المتحدة المعنية بالحق في الصحة، من أجل التحرك السريع والتنسيق من أجل ضمان حماية المرافق والمنشآت الصحية والمرضى والعاملين في المجال الصحي، وتوفير أماكن آمنة وتأمين الرعاية النفسية وخدمات حماية الأطفال والإمدادات الطبية العاجلة".

وختمت الجمعية بيانها بعد سلسلة المناشدات والتحذيرات التي أطلقتها، بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة "إلى اتخاذ موقف واضح والضغط على الجانبين الإسرائيلي والأمريكي لوقف إطلاق النار، وعدم استهداف معبر رفح بالقصف".

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

أبو البراء أكتوبر 25, 2023 الساعة 12:29 ص

لقد صليت الجمعة الماضية بأحد أكبر المساجد بمدينتي بالوسط الشمالي بالمغرب وكانت خطبة الجمعة كلها حول فلسطين المحتلة وما يقع في غزة من إجرام ، والخطيب عضو بالمجلس العلمي للمدينة ، وبعد صلاة المغرب من نفس اليوم كانت هناك وقفة تظامنية بالمدينة مع أهالينا في غزة .

رد

AR أكتوبر 25, 2023 الساعة 12:35 ص

السؤال الباقي ولم يرد الاجابة عليه: لماذا لم يتناول الخطباء احداث غزة سوى خطيبين فقط؟

رد

AR أكتوبر 25, 2023 الساعة 8:12 ص

طيب اعلمونا هداكم الله كيف لمساجد المملكة ان تتجاهل هذا الحدث الجلل في اكناف بيت المقدس؟

رد

حرفوش أكتوبر 25, 2023 الساعة 12:43 م

شكراً كولومبيا قيادة و شعب

رد

عمر أكتوبر 25, 2023 الساعة 12:45 م

انا صليت في مسجد في الاولفة الدار البيضاء و تكلم عن فلسطين .

رد

مراكشي أكتوبر 25, 2023 الساعة 3:57 م

الواقع يكذب ذلك و أن هناك فعلا توجيهات بتجنب ذلك

رد

lahocine أكتوبر 25, 2023 الساعة 4:31 م

فلسطين أمانة ، و التطبيع خيانة.

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
الإقتصاد
رياضة
وسائط
الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2023 صحيفة القدس العربي

adberries